

تفسير أبي السعود

سورة .

فصلت آية 1 5 .

. - 1 5

سورة فصلت مكية وآياتها أربع وخمسون آية .

بسم الله الرحمن الرحيم حم إن جعل اسما للسورة فهو إما خبر لمبتدأ محذوف وهو الأظهر لما مر سره مرارا أو مبتدأ خبره تنزل وهو على الأول خبر وخبر لمبتدأ محذوف إن جعل مسرودا على نمط التعديد وقوله تعالى من الرحمن الرحيم متعلق به مؤكدا لما أفاده التنوين من الفخامة الذاتية بالفخامة الإضافية أو خبر آخر أو تنزيل مبتدأ لتخصه بالصفة خبره كتاب وهو على الوجود الأول بدل منه أو خبر آخر أو خبر لمحذوف ونسبة التنزيل الى الرحمن الرحيم للإيذان بأنه مدار للمصالح الدينية والدنيوية واقع بمقتضى الرحمة الربانية حسما ينبىء عنه قوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعاملين فصلاياته ميرة بحسب النظم والمعنى وجعلت تفاصيل في أساليب مختلة ومعان متغايرة من أحكام وقصص ومواعظ وأمثال ووعد ووعيد وفراء فصلت أي فرقت بين الحق والباطل أو فصل بعضها من بعض باختلاف الأساليب والمعان من قولك فصل من البلد فصولا قرآنا عربيا نصب على المدح أو الحالية من كتاب لتخصه بالصفة أو من آياته لقوم يعلمون أي معانيه لكونه على لسانهم وقيل لأهل العلم والنظر لأنهم المنتفعون به واللام متعلقة بمحذوف هو صفة أخرى لقرآنا أي كائنا لقوم ألخ أو بتنزيل على أن من الرحمن الرحيم ليست بصفة له أو بفصلت بشير ونذيرا صفتان أخريان لقرآنا أي بشير الأهل الطاعة ونذيرا لأهل المعصية أو حالان من كتاب أو من آياته وقرئا بالرفع على الوصفية لكتاب أو الخبرية لمحذوف فأعرض أكثرهم عن تدبره مع كونه على لغتهم فهم لا يسمعون سماع تفكر وتأمل حتى يفهموا اجلاله قدره فيؤمنوا به وقالوا